

٣١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

حفظه الله -

محمد هشام طاهري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صلي اللهم اغفر لمن احب هذا الموضوع انتم رحمكم الله قلتكم حفظكم الله عظيم كرم الله فضله وفضل التوحيد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:00](#)

قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:00:19](#)

ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا ليتك بقرابها مغفرة رواه احمد والترمذي. الله اكبر الحمد لله رب العالمين - [00:00:32](#)

وصلى الله وسلم وبارك وانام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان من المسائل العقديّة العظيمة التي يجب ان يعتقدّها الانسان على وجه العموم والمسلم على وجه الخصوص - [00:00:51](#)

ان رحمة الله تبارك وتعالى رحمة عظيمة رحمة كاملة وآ يجب على المسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد. ولذلك المسلم حينما يصلي اول ما يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فهنا يذكر اسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:09](#)

وذلك لعظيم اه الرحمة التي اتصف بها ربنا تبارك وتعالى في نفسه ولعظيم الرحمات التي يتعامل ربنا تبارك وتعالى بها مع عباده لولا رحمة الله تبارك وتعالى لما استحق الكافر شربة ماء. ونحن - [00:01:35](#)

نرى هذا الشيء في الدنيا اذا كان الانسان عنده ابن هذا الابن لو لم يطعه مرة او مرتين او ثلاث او اربع وعانده طرده من البيت لو كان عنده عبد خادم او سيد او امة - [00:01:58](#)

ولم يطعه مرة او مرتين او ثلاثة وعانده طرده اما الله تبارك وتعالى فرحمته عظيمة شاملة حتى شملت الكائنات كلها العصاة والطاعين اتملت رحمته العصاة والطائعين هذا مشاهد ولذلك الله جل وعلا قال في القرآن ورحمتي وسعت كل شيء - [00:02:16](#)

هذه الرحمة التي اتصف الله تبارك وتعالى بها وانها وسعت كل شيء تجلى لنا في هذا الحديث القدسي الذي فيه خطاب من ربنا تبارك وتعالى لابن ادم فان خطاب الله عز وجل - [00:02:42](#)

لابن ادم لان الله خلقه لعبادته الله خلق الجن والانس لعبادته وخلق الحيوانات خلق كل ما في الارض لاجل خدمة الانسان وتيسيرا للانسان وتسهيلا على الانسان ولذلك الله تبارك وتعالى يقول يا ابن ادم - [00:03:04](#)

وهذا نداء خاص ابن ادم شمل اهل الصين واهل افريقيا والترك والعرب والعجم يا ابن ادم نداءات القرآن نداءات القرآن ايضا على اربعة انحاء نداء من الله عز وجل للانسان - [00:03:27](#)

وللجن ونداء من الله عز وجل لابناء ادم على وجه الخصوص اكراما لان الله قال ولقد كرمنا بني ادم فابناء ادم عليه السلام مكرمون من الله عز وجل ولولا ولولا رحمته - [00:03:48](#)

ما استحقوا الاكرام ومن اكرام الله عز وجل لابناء ادم انهم يمشون رافعي الرؤوس بخلاف خلق الله عز وجل فما من مخلوق نراه في العيان ظاهرا الا ونرى انها رأسه ليس مستقيم القائمة - [00:04:08](#)

ظهره منحني طيرا كان ام سمكة ام حيوانا؟ فهذا من اكرام الله عز وجل النوع الثاني من خطابات الله عز وجل ان الله يخاطب اقواما
لقول الله عز وجل يا بني اسرائيل - [00:04:31](#)

يا اهل الكتاب هذا خطاب خاص لاقوام او خطاب من الله عز وجل لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا اذا في خطاب يا ايها الناس
بخطاب يا ايها الذين امنوا هنا قال يا ابن ادم - [00:04:52](#)

ليشمل الخطاب المشتركة والكافر والمسلم الطابع والعاصي انك ما دعوتني ولا رجوتني الا غفرت لك الا استجبت لك فتأمل معي ان
الانسان هل يدعو الله عز وجل هل يستغفر الله تبارك وتعالى - [00:05:12](#)

هنا لما قال يا ابن ادم انك ان هنا بمعنى التأكيد يمكن ان يفسر بمعنى يقينا يقينا انت مهما تكن حقيرا او كبيرا كنت عزيزا او ذليلا
كنت عالما او جاهلا - [00:05:41](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك لكن هل دعينا الله عز وجل؟ هل دعونا الله تبارك وتعالى الملوك يجعلون على ابوابهم
بوابين ويجعلون وزراء ونواب لا يمكنون اي احد من الوصول اليهم - [00:06:05](#)

فلا يمكن لاحد ان يصل الى ملك من ملوك الدنيا الا من طريق الوسطاء والشفعاء اما الله جل جلاله وعظم سلطانه من رحمته لم يجعل
بينه وبين خلقه واسطة ما قال لا بد ان تأتيني من طريق فلان - [00:06:32](#)

ما قال لا استجيب لك الا من طريق فلان لا اغفر لك الا اذا غفر لك فلان. لا انك ما دعوتني ورجوتني الا غفرت لك ولا ابالي المهم ان
ندعو الله عز وجل - [00:06:52](#)

ولهذا قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي وليتأمل الانسان ان الله عز وجل استجاب لابليس حينما
قال ربي دعا الله ربي انظرني الى يوم يبعثون - [00:07:10](#)

قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم الله جل وعلا استجاب لادم لما عصى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين. ما الذي حصل - [00:07:31](#)

تاب الله عليهما اجتهاه الله تبارك وتعالى مرة اخرى وهكذا ننظر ننظر الى من دعا الله عز وجل هل خيبه الله تامة للتاريخ تجد ان
الذين دعوا الله ما خيبهم الله - [00:07:49](#)

الذين اعرضوا عن الله خيبهم الله ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر لنا قصص هذه الدعوات المباركات في كتاب الله تبارك وتعالى
القرآن الكريم لتأمل نوح عليه السلام دعا فلما دعا استجاب الله دعاه - [00:08:09](#)

وموسى عليه السلام دعا فلما دعا الله استجاب الله دعاه وعيسى عليه السلام دعا فلما دعا الله استجاب الله دعاه الله تبارك وتعالى
يستجيب ليس فقط دعاء الانبياء او المرسلين والصالحين بل ذكر الله في القرآن استجابته لدعاء المشركين - [00:08:32](#)

لكن اذا اخلصوا قال الله عز وجل عنهم فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين هم يشركون مع الله يقولون يا نبي الله يا
رسول الله يا ولي الله يا لات يا عزة يا صنم يا ملائكة يا كذا - [00:08:59](#)

لا يقولون يا الله في الشدة في حال المصيبة يقولون يا الله يا ربنا ما الذي حصل؟ لما ركبوا الفلك ركبوا السفينة وجاءت الامواج
واظلمت الدنيا علموا ان الرسل والملائكة وان الجن والانس لا يستطيعون ان ينفعوهم - [00:09:19](#)

لان الذي يأتي بالمطر هو الله والذي يأتي بالظلمة هو الله والذي يكشف الكرب هو الله فحين اذ دعوا الله مخلصين له الدين فكشف
الله عنهم الكرب لما اخلصوا لما اخلصوا كشف الله عنهم الكرب - [00:09:46](#)

تأملوا معي يا ابن ادم انك ما دعوتني وهنا كلمة ما يقول اللغويون ما يعني اي شيء دعوتني ويقول العلماء هي عامة لكنها مخصوصة
بان لا تكون هذه الدعوة مشتملة على امرين. لا تكن هذه الدعوة فيها تعدي - [00:10:05](#)

ان لا تكون هذه الدعوة فيها قطيعة رحم لا تدعو على ابيك لا تدعو على اخيك لا تدعو على مظلوم لا الدعاء مستجاب من الله ايا كان
انك ما دعوتني. اي شيء دعوتني. يعني اي شيء طلبتني - [00:10:27](#)

تطلب من الله عز وجل ما تشاء بعض الناس يقول اللهم اني اسألك الجنة ويسكت مع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امرنا اذا

سألنا الله الجنة لا نسأل الجنة فقط - 00:10:50

قال اذا سألتهم الله الجنة ايش فشلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن لان الجنة حتى عصاة المسلمين يدخلون الجنة بعد العذاب لا انت اسأل الله لا بد ان تعلم انك تدعو ملكا كريما رحيمًا. يا اخي الواحد منا اذا دخل على ملك من ملوك الدنيا - 00:11:09

ها؟ وقام بترجاه يعطيه ولا لا يقولون في كتب التاريخ ان رجل دخل على الحجاج ابن يوسف هذا الظالم المعروف في تاريخ الملوك والامراء دخل عليه فطلب منه طلب قال ما تريد؟ قال اريد الزوجة - 00:11:35

قال اعطوه جارية قال اصلح الله الامير وما افعل بزوجة بلا بيت؟ قال اعطوه مسكنا قال اصلح الله الامير وما افعل زوجة وبيت بلا خادم قال اعطوه خادما قال اصلح الله الامير وما افعل بزوجة وبيت وخادم - 00:11:55

بلا مركوبة. قال اعطوه مركوبا. قال اصلح الله الامير. مركوب وخادم. وبيت وزوجة من اين اعيلهم قال اعطوه ارضا يعيل اهله. يا اخي هذا ملك من ملوك الدنيا. امير من امراء الدنيا ما يرد السائل - 00:12:15

فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى؟ الذي الدنيا عنده لا تساوي جناح بعوضة ادعوا الله عز وجل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علم اصحابه الدعاء حتى كان احدهم اذا انقطع شعث نعله يسأل الله تبارك وتعالى اصلاحه - 00:12:33

اليوم مع الاسف اصبحنا ماديين اصبحنا متأثرين بالمادة ننظر الى الاسباب. واحد زايد واحد يساوي اثنين طيب نظن ان الواحد زايد واحد نحن نجلبه. لا الله تبارك وتعالى هو الذي ييسر الامور لهذا - 00:12:52

انسان يضع في باله مخططات ويغيب عن ذهنه المعوقات لذلك على الانسان دائما ان يكون مع الله تعالى يدعو الله يدعو الله ولا يدعو غير الله كيف يدعو غير الله - 00:13:15

كيف يدعو من لا يرحم وان كان يرحم فرحمته ضيقة لا يمكن ان تكون شاملة لجميع المخلوقات انك ما دعوتني ولا رجوتني وهنا في الحديث ربط بين دعوتني ورجوتني فيه دلالة على ان الدعوة ينبغي ان تكون مصاحبة للرجاء - 00:13:33

ومعنى الرجاء هو ان الانسان يأمن من الله الخير يظن في ربه الخير هذا معنى الرجاء وكان من منهج دعاء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من ادم عليه السلام الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى الى محمد صلى الله عليه واله وسلم. كلهم كانوا

يدعون الله عز وجل وحالهم - 00:13:58

خوف ورجاء ومحبة يدعوننا تأمل هذه الاية يدعوننا كيف؟ رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين هذا الحال اذا دعا عليه الانسان لا يرده الله تبارك وتعالى. قد يقول قائل شيطان يجيك يقول انت يوم الفلاني دعوت الله - 00:14:26

ما اعطاك ودعوت الله ما اعطاك. لا تظن ان العطاء هو علامة استجابة الدعاء هذا خطأ شنيع لان علامة استجابة الدعاء ليس هو كونك ترى ما سألت - 00:14:47

علامة استجابة الدعاء كونك دعوت كونك دعوت بس لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر كما في مسند الامام احمد قال ما منكم من احد اي واحد منكم ما منكم من احد - 00:15:06

يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه او اخر ذلك عنه ليش ليلح في الدعاء فيها رجل اعرفه يقول انني سألت الله عز وجل في امر فتأخر ذلك الامر فالححت على ربي حتى اصبحت اتعلم كيف اخاطب ربي. تعلمت - 00:15:25

فسبب تأخير الاجابة له كان سبب من اسباب تعلمه اللحاح على الله وجاء في الحديث ان الله يحب العبد اللحوح. كم مرة تقول لابوك تكفى يا بيه الله يخليك يا بيه الله يخليك كم مرة - 00:15:52

ثلاث مرات خمس مرات طيب الله جل وعلا يحب العبد اللحوح يا ربي يا ربي يا ربي ينبغي ان يدعو الانسان برجاء عظيم انك ما دعوتني ورجوتني الا غفرت لك ولا ابالي. هنا تأمل معي قال دعوتني ورجوتني غفرت لك ما ابالي - 00:16:10

والفرق بين المغفرة وبين الرحمة العلماء يقولون غفرت لك يعني سترت لك الذنب لم افضحكه والله لو ان الله كشف الستور لكان الواحد منا لا يدري ماذا يقول عن نفسه كما قال بعض السلف - 00:16:34

الحمد لله ان الذنوب ليست لها روائح والا ما طاقنا احد هذه من عظيم غفر الله لنا من عظيم مغفرة الله لنا غفرت لك ولا ابالي. لماذا لا ييالي؟ لان ذنوبك لا تضره - [00:16:57](#)

ومغفرته اياك لا ينقصه رب العالمين جل في علاه لا ينقصه شيء ان عبدته فلنفسك ان استغفرته فلنفسك ان عصيت فعلى نفسك ان جنيت فعلى نفسك ان لم تطلب المغفرة فعلى نفسك. الله عنده ملائكة مكرمون يعبدونه يدعونه يستغفرونه - [00:17:19](#)

يحمدونه يسبحونه ويكبرونه الليل والنهار لا يسأموا ما يمكن ان انك تقول والله انا هذي لا لا لا. لا ييالي ربنا تبارك وتعالى لا ييالي بمعصية العصاة ها لا تضره ولا ينقصه - [00:17:46](#)

مغفرته ان غفر لعبده قال غفرت لك ولا ابالي لا ييالي بايش يقول بعض العلماء قوله جل في علاه ولا ابالي اي ولا ابالي بما كان منك وهذا عظيم كرم الله جل و علا - [00:18:09](#)

عظيم رحمة الله تبارك وتعالى بهذا الانسان المخلوق الضعيف الذي خلق له هذا الكون الانسان في الكون كنقطة كنقطة هذا اذا حسبناه نقطة. والا لا يعد شيئا ومع ذلك اراد الله اكرامه قال غفرت لك ولا ابالي - [00:18:30](#)

الله جل في علاه يغفر لانا ذنوبا ما كان يخطر على بال احد وكلكم تذكرون ذاك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم اكمل المئة. غفر الله له كلكم تعلمون - [00:18:51](#)

ان هناك اناسا كانوا من اشد اعداء الله عز وجل واعداء رسله فلما اسلموا رفع الله قدرهم وعلى شأنهم واثنى عليهم ورفع مقامهم لذلك الله جل في علاه يطلب من الانسان ان يدعوه - [00:19:11](#)

لذلك المسلم اقل شي في كل مرة يقول اهدي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم طريق الانبياء والمرسلين فهذا الحديث العظيم يدلنا ايها الاخوة وينبغي لنا ان نتعبد الله به - [00:19:36](#)

دعوة ورجاء لاجل ان يغفر الله لنا. الغفرة الستر لما كانت قد كان والرحمة التوفيق للخير الذي يكون اذا جمع بين المغفرة والرحمة فالمغفرة لما سبق ستر ما سبق واختلف العلماء هل اذا غفر الله لعبد - [00:19:56](#)

يحاسبه على ما غفر او يعاتبه على ما نصر او لا يحاسبه ولا يعاتبه الصحيح من اقوال اهل العلم ان الانسان اذا تاب فان الله جل في علاه لا يحاسبه على ما تاب وغفر ولا يعاتبه على ما تاب منه وغفر - [00:20:18](#)

اذا يعاتب من يعاتب ويحاسب من لم يتب. ومات على ذلك الذنب والله جل و علا يغفر ما دون ذلك لمن لمن يشاء وان لم وان مات على غير توبة ثم قال ربنا تبارك وتعالى في هذا الحديث القدسي مبينا عظمتة وعظيم كرمه ورحمته وجلاله - [00:20:42](#)

قال يا ابن ادم لو ان ذنوبك بلغت عنان السماء يعني السحب العالية شنو هالذنوب هذي اللي تتراكم بعضها فوق بعض حتى تصل الى السحب يعني بعض السحب ربما تكون مرتفعة الى كيلو كيلوين - [00:21:07](#)

ثلاث يعني تصور شنو هالذنوب هذي اللي تتراكم فوق بعضها البعض حتى تصل الى عمارة تقريبا اه مئة وعشرين متر مئة وثلاثين متر ايش الذنوب هذي لو ان ذنوبك بلغت عنان السماء - [00:21:29](#)

سحب السماء العنان اسم من اسماء السحب عند العرب وقال بعض العلماء عنان السماء يعني اعالي السماء لو ان ذنوبك بلغت عنان السماء هذا معناه ان المسرفين الذين اسرفوا على انفسهم لو ان ذنوبهم بلغت عنان السماء - [00:21:44](#)

لكنهم استغفروا ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي استغفرتني اي السين والتاني الطلب. طلبت مني المغفرة رب اغفر لي ولذلك جاء في الحديث ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله - [00:22:07](#)

ان المطعم ابن عدي كان رجلا منفقا وكان وكان وكان اي انه كان يفعل الخيرات ويعمل الصالحات. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينفعه ذلك ثم بين العلة - [00:22:27](#)

قال لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين دل على ان من لا يؤمن بربه جل و علا لا يغفر الله له فلا بد للانسان ان يؤمن بالله عز ومن الايمان بالله الاعتقاد ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:22:46](#)

وهذا منصوص للقرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اشرف هنا اجمعوا مع هذا الحديث لو بلغت ذنوبك عنان السماء لا

تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:23:07](#)

هنا قال لو ان الذنوب بلغت عنان السماء جاء رجل الى النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اني اشرفت على نفسي اسرافا عظيما او يغفر الله لي؟ قال نعم ان امنت - [00:23:29](#)

او اسلمت قال اي رب او لذنب في المحرمات ولذلك على المسلم بعد اداء الواجب ان يستغفر وبعد الذنب اذا وقع من ان يستغفر ولا يصر وجاء في الحديث الصحيح ان عبدا اذنب ذنبا - [00:23:47](#)

فاستغفر قال الله غفرت لك ثم اذنب ذنبا فاستغفر قال الله غفرت لك افعل ما شئت فقد غفرت لك بعض الناس يظن من قلة علمه - [00:24:09](#)

وعدم فقهه ان هذا الحديث معناه ان الاسلام يذنب الله يغفر لا المقصود ان الانسان الذي يجاهد نفسه يغفر الله له ما دام على الاستغفار مستمر لا تقول والله انا امس تايب ليش تتوب مرة ثانية؟ توب مرة ثانية وثالثة ورابعة والمية والالف - [00:24:28](#)

وانا اضرب لكم مثال الشيطان عدو الله يقول في القرآن ان الشيطان لكم عدو ها فاتخذوه عدوا ولا صديق فاتخذوه عدوا طيب اذا كنت انت مع العدو في حرب هذا عدو في حرب يعني - [00:24:51](#)

انت وياه في حرب ومعك كlash اطلقت عليه مرة ما اصابه خش نفسه نزل راسه هرب خلاص تقفل الكلاش ولا تتربص له طيب اذا مو مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا يمكن تخلص الرصاصات كلها مئة وعشرين رصاصة ما صدتوا - [00:25:10](#)

اذا مئة وعشرين مرة تتوب؟ الالف مرة تتوب المهم ان الانسان يتوب ولا يصر على الذنب قد يقول بعض الناس ان هذا تلاعب كما قاله بعض العلماء نقول هذا غير صحيح - [00:25:30](#)

وقد خطى جمهور العلماء من قال ان من اذنب ثم استغفر ثم اذنب ثم استغفر انه متلاعب هذا ليس بتلاعب. هذا حال الانسان انما المتلاعب هو الذي يستغفر على وجه الاستهزاء - [00:25:43](#)

اما من يستغفر ملحا راجيا ايبا تائبا يغفر الله تبارك وتعالى له. قال غفرت لك ولا ابالي لانه كما ذكرنا هذه الذنوب لا يبالي الله بها لانها لا تضره. ومغفرته اياك لا تنقصه - [00:25:58](#)

لكن ننتبه هذا والذي سبق فيما يتعلق بحقوقه تبارك وتعالى اما حقوق الادميين فان التوبة والمغفرة من من حقوق الادميين شرطها امران الامر الاول ارجاع الحقوق الى اهلها فاذا لم يمكن ذلك فعلى الانسان ان يكثر من الحسنات الماحية حتى يرضي الله الخصم يوم القيامة - [00:26:20](#)

ما عندنا طريق ثاني اذا تاب الانسان وعنده ذنوب في حقوق العباد اعراض غيبة نسيمة كذب عياذا بالله اخذ الربا اخذ الرشوة ظلم ماذا يفعل؟ يرجع هذه الحقوق يستسمح من الناس طيب ما امكن؟ الرجل كان مغتابا كان كثير الكذب - [00:26:52](#)

في حقوق الناس ماذا يفعل الان؟ لا يعرفهم باعيانهم اخذ مالا لا يعرف ابن صاحب المال ماذا يفعل الان في هذه الحالة اذا كان لا يعرف عليه ان يحسن من - [00:27:18](#)

الحسنات والامور الماحيات حتى يرضي الله منه العبد يوم القيامة ما لنا طريق ثالث اذا الحديث في حقوقه تبارك وتعالى ثم قال جل في علاه في الفقرة الثالثة من هذا الحديث القدسي قال يا ابن ادم - [00:27:34](#)

ان الله يغفر لاهل التوحيد ما لا يغفر لغير اهل التوحيد لان الظلم ثلاثة انواع ظلم مع الله هذا هو الشرك والكفر ان يعتقد ان الانسان ان الله جل في علاه ليس بواحد - [00:27:54](#)

او يعتقد ان الله معه شريك او يعتقد ان الله له صاحبة وولد او يعتقد ان الله له وزير ومشير ومعين او يعتقد ان الله له اعوان عياذا بالله او يعتقد ان الله لا يستحق العبادة وحده. هناك من يستحق العبادة مع الله - [00:28:14](#)

فهذا ظلم مع الله عز وجل هذا لا يغفره الله الا بالتوحيد الظلم الثاني هو باب البدع والمعاصي هذا ظلم في حق الانبياء والمرسلين ظلم في حق الاسلام ودين المرسلين - [00:28:37](#)

والظلم الثالث ظلم مع الناس او ظلم مع النفس ظلم مع الناس في اخذ حقوقهم او ظلم مع النفس في ترك الواجبات او فعل

المحرمات القاصرة ما يتعلق بظلم مع النفس او مع الناس هذا يمكن ان الله يغفره - [00:28:56](#)

ما يتعلق بالبدع يمكن ان الله يغفره. اما الشرك لا يغفره الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هنا في هذا الحديث القدسي يبين ربنا تبارك في علاه وجل في علاه - [00:29:18](#)

انه يغفر لاهل التوحيد. يقول يا ابن ادم انك لو اتيتني يعني يوم القيامة بقراب الارض خطايا تراب الارض اي بمثل الارض او بملء الارض بشر بتفسيرين تراب الارض اي ملء الارض - [00:29:35](#)

او قراب الارض اي ما يقارب الارض ويمثله لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئا ما هو الجزاء؟ لاتيتك بقرابها مغفرة اذا هذا الحديث كيف نفهمه؟ نفهمه مع اية سورة الفرقان - [00:29:56](#)

قال الله عز وجل عن التائبين بسورة الفرقان اولئك الذين اولئك الله سيئاتهم حسنات لماذا بدل الله سيئاتهم حسنات؟ لاجل انهم وحدوا الله عز وجل تابوا الى الله من الشرك ولذلك الاية في سورة - [00:30:21](#)

في سورة الزمر قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كيف السبيل؟ كيف الطريق الى هذه المغفرة؟ انيبوا الى ربكم - [00:30:45](#)

ارجعوا الى الله بعدين واسلموا له اذا لا بد ان تسلم لله عز وجل لا يصلح ان تقول يا رب اغفر لي وانت لا لم تسلم. لا يصلح ان تقول يا رب اغفر لي وانت لم في قلبك الاصرار على المعصية. هذا غلط - [00:31:01](#)

فهذا الحديث يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيت بقرابها مغفرة فسرره العلماء بتفسيره احدهما ان المراد ان الانسان لو كانت ذنوبه مثل الارض - [00:31:21](#)

ثم مات على التوحيد فان الله عز وجل يعطيه مثل الارض ثوابا مثل الارض ايش ثوابا ومغفرته هذه المغفرة لازمها الثواب ولذلك جاء في الحديث اخر رجل يخرج من النار ويدخل الجنة يقول الله له - [00:31:39](#)

اذهب فادخل الجنة يذهب الى باب الجنة يظن او يخيل اليك ما جاء في الحديث ان الجنة ملأى وين يروح يقول يا ربي اين اذهب؟ وقد اخذ الناس ماآخذهم او اخذ الناس اعطياتهم. اين اذهب - [00:32:05](#)

خلاص صارت التقسيمات وانتهت. فيقول الله له اما يرضيك ان اعطيك مثل الدنيا؟ فيقول بلى يا رب رضيت. فيقول الله له فان لك مثلها ومثلها ومثلها وعشرة اطعافها فيقول العبد اوتستهنئ بي وانت رب العالمين؟ فيقول الله اني لا استهنئ بك ولكني على ما شاءوا قادر - [00:32:22](#)

تأمل معي هذا الحديث قال اتيتني بقراب الارض خطايا لاتيتك بقرابها مغفرة هذه المغفرة ما لازمها لازمها الثواب ولذلك قل الموحدين في الجنة له مثل الارض عشرة اضعاف والمعنى الثاني ان الانسان لو كانت ذنوبه مثل الارض - [00:32:51](#)

ثم اسلم فالله جل وعلا يقلب كل ما كان الى حسنات مغفرة من الله تبارك وتعالى ومن اوسع من الله مغفرة ومن اشمل من الله مغفرة ورحمة لا احد لذلك من صفاته جل وعلا انه واسع المغفرة - [00:33:16](#)

من صفاته تبارك وتعالى انه واسع المغفرة ربما انسان يقول قولاً كفراً لكن جهلاً او ذهولاً يغفر الله له يغفر الله له كما جاء في صحيح الامام مسلم وغيره ان رجلاً - [00:33:38](#)

قال لك حسنات فيقول العبد اي ربي ان لي غيرها قال وتلك قد ابدلتها الى حسنات. اذهب فادخل الجنة نسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم ولوالدينا الجنة والمغفرة وان يجعلنا واياكم من المستغفرين - [00:33:58](#)

قل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:34:18](#)